استنكار وادانة واسعتان لجريمة اغتيال نيافة المطران مار بولص فرج رحو
صحف ووسائل الاعلام تشيد بشجاعة الشهيد واصراره على عدم دفع فدية مقابل الافراج عنه

بهرا. خاص

يتواصل الغضب الشعبي ويتصاعد الاستنكار بالمزيد من المواقف تنديدا بجريمة اغتيال نيافة المطران بولص فرج رحو، وكانت جماهير محافظة نينوى قد ودعت الراحل في موكب تشييع مهيب كان على رأسه غبطة الكاردينال مار عمانوئيل الثالث دلي والعشرات من الشخصيات الدينية الإسلامية والمسيحية وشخصيات سياسية ومندوبين عن جميع المكونات العراقية وقد ووري الثرى بعد نقله الى بلدة كرمليس حيث سجي في كنيسة مار كوركيس لإلقاء النظرة الأخيرة عليه وإقامة مراسيم الجنازة، وقد دعا نيافة الكاردينال دلي الجميع الى ضبط النفس والصبر وإتاحة الفرصة للقانون لكي يأخذ مجراه في ملاحقة القتلة وتقديمهم للعدالة، هذا وقد اجمعت كل المكونات العراقية على ان هذه الجريمة البشعة التي طالت رمزا روحيا من رموز العراق ما هي إلا فعل جبان وبربري وخسيس وانها في كل الأحوال لن تغير من حقيقة التعايش بين العراقيين في إطار وشائج المحبة والسلام بين الأديان، الى ذلك علمت "بهرا" من مصادر مطلعة ان لجنة من وزارتي الدفاع والداخلية تواصل تحقيقاتها في اطار ملاحقة الخاطفين الذين يقفون وراء هذه الجريمة.

قداسة البابا بندوكتوس يعرب عن حزنه

وقد أعرب قداسة البابا بندكتوس السادس عشر عن حزنه العميق جراء الحادث وأكد رئيس الجمهورية جلال الطالباني من خلال برقية التعزية التي ارسلها الى غبطة البطريرك دلي قال فيها: "ان المجرمين لن يتمكنوا من غرس نبتة البغضاء والفتن بين العراقيين" في حين شدد رئيس الوزراء نوري المالكي على التزام الحكومة بأمن جميع المواطنين، جاء ذلك في رسالة تعزية وجهها المالكي الى غبطة الكاردينال عمانوئيل الثالث دلي رئيس الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم بالحادث الجلل وجاء فيها، تلقينا بأسف وحزن عميقين نبأ إقدام العصابات الإرهابية والتكفيرية المجرمة على قتل رئيس أساقفة الكلدان في الموصل المطران بولص فرج رحو، في الوقت الذي نستنكر وندين فيه بشدة هذه الجريمة البشعة فاننا نعدها اعتداءا يستهدف إثارة الفتنة بين مكونات الشعب العراقي، واذ نشاطركم الحزن والأسى على الفقيد فاننا نجدد اعتزازنا بأبناء الطائفة المسيحية في العراق.

ادانة واسعة للجريمة

كما ندد بالحادث الرئيس الأميركي جورج بوش والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والعديد من الشخصيات السياسية في العالم العربي والعالم وكذلك السيد مسعود البارزاني رئيس اقليم كردستان العراق.

وجاء في رسالة تعزية بعث بها السيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى الاسلامي:

ان المجرمين الذين اغتالوا المطران بولص فرج رحو رئيس أساقفة الكلدان الكاثوليك في العراق ينتمون الى نفس الجماعات الارهابية التي نشرت القتل والدمار في كل أنحاء العراق، انهم أعداء الحياة والانسانية واعداء السلام والأخوة العراقية القائمة على أساس المودة والمحبة التي عاشها العراقيون فيما بينهم طيلة القرون الماضية. ان الجرائم التي يتعرض لها العراقيون من كل انتماءاتهم الدينية والقومية لن تغير من حقيقة التعايش والمحبة بين العراقيين وان هذه الجرائم ما هي إلا سحابة داكنة سرعان ما تزول وسيبقى العراق موحدا بشعبه وأرضه، وسوف تندحر بفضل وعي العراقيين وصبرهم كل محاولات الارهابيين والمجرمين.

الحكومة تتعهد بملاحقة المجرمين

وكانت الحكومة العراقية قد عبرت على لسان الناطق الرسمي باسمها الدكتور علي الدباغ عن بالغ حزنها واسفها وادانتها لمقتل رئيس اساقفة الكلدان في الموصل بولص فرج رحو على أيدي جناة آثمين وعصابات تكفيرية مجرمة تستهدف رموزا دينية عملت من اجل الخير والسلام والمحبة.

واكد الدباغ أن هذه الجريمة لن تزيد العراقيين الا أصرارا على مزيد من التلاحم والوحدة الوطنية والتسامح والاخوة الازلية وقيم التعايش الديني بين جميع العراقيين، والوقوف بقوة امام المجموعات الارهابية التي تستهدف الانسان العراقي على اختلاف انتماءاته، وامن واستقرار العراق. واضاف الدباغ ان الحكومة العراقية ستلاحق هؤلاء الجناة المجرمين لكي ينالوا جزاءهم ازاء هذه الجريمة النكراء..

اشادة بشجاعة المطران الشهيد

وكانت عدة صحف ووسائل اعلام قد أشارت الى ان الشهيد الراحل نيافة المطران بولص فرج رحو تمكن خلال فترة اختطافه من الاتصال عبر هاتفه النقال بمسؤولي الكنيسة وطلب منهم بإلحاح عدم دفع أية فدية للخاطفين مقابل إطلاق سراحه، وأكد لهم ان مبلغ الفدية لن يستفيد منه احد في الأعمال الخيرية بل انه سيذهب لخدمة أعمال القتل ومزيد من الأعمال الشريرة الاخرى، كما أشارت الصحف ووسائل الاعلام الى ما قاله السيد يونادم كنا السكرتير العام للحركة الديمقراطية الآشورية عضو مجلس النواب ان الراحل الشهيد رحو كان ضحية آرائه الرافضة للعنف الطائفي والديني والداعية لوحدة العراقيين كما أشارت هذه الصحف ووسائل الاعلام الى ما قاله الناطق باسم الفاتيكان "فيديريكو لومباردي" من ان الشعب العراقي على الرغم من العذاب الذي يمر به والمآسي التي يواجهها والعنف غير المبرر الذي يقع عليه فانه ما زال متماسكا وهذا يدل على أصالته الحضارية.

بيانات استنكار من رؤساء الكنائس

وأصدر رؤساء ورعاة الكنائس الشرقية والأرثوذكسية في العراق بيانا قدموا فيه التعازي الى غبطة الكاردينال البطريرك عمانوئيل الثالث دلي بطريرك بابل على الكلدان في العراق والعالم لاستشهاد المثلث الرحمات المطران بولص فرج رحو رئيس أساقفة الموصل للكنيسة الكلدانية ومرافقيه هذا نصه:

"انا هو القيامة والحياة.. من آمن بي وإن مات فسيحيا.. يوحنا: ١١: ٢٥"

نحن رؤساء ورعاة الكنائس الشرقية والأرثوذكسية في العراق، نتقدم الى غبطة أخينا البطريرك عمانوئيل الثالث دلي بطريرك بابل على الكلدان في العراق والعالم وأخوتنا رعاة وكهنة وأبناء الكنيسة الكلدانية الشقيقة بتعازينا الحارة لاستشهاد الحبر الجليل المثلث الرحمات المطران بولص فرج رحو رئيس أساقفة الموصل للكنيسة الكلدانية الشقيقة بعد ان كان قد تعرض لحادث اختطاف قبل نحو أسبوعين.

وندين بشدة هذا الاعتداء الذي كان قد ادى ايضا الى استشهاد ثلاثة من مرافقي الفقيد الراحل.

وأصدر قداسة مار أدي الثاني بطريرك الكنيسة الشرقية القديمة في العراق والعالم بيانا قال فيه:

تلقينا بتأثر بالغ وتعاطف صادق مع الكنيسة الكلدانية الشقيقة برئاسة غبطة أخينا البطريرك مار عمانوئيل الثالث دلي، نبأ استشهاد المثلث الرحمات بولص فرج رحو رئيس أساقفة الموصل للكنيسة الكلدانية بعد ان كان تعرض لعملية اختطاف قبل أسبوعين ادت ايضا الى استشهاد مرافقيه الثلاثة.

اننا، باسمنا شخصيا، وباسم أخوتنا رعاة الكنيسة الشرقية القديمة وأبنائنا الكهنة والشمامسة والمؤمنين، وبحسب ما نسلك في الجسد، ندين بشدة هذا الاعتداء الذي أودى بحياة الفقيد وقبله بحياة مرافقيه، ونتقدم الى أخينا غبطة البطريرك مار عمانوئيل الثالث دلي ورعاة وكهنة ومؤمني الكنيسة الكلدانية الشقيقة بتعازينا القلبية الحارة، والصبر والسلوان لغبطته ولذوي الراحل الجليل وذوي مرافقيه الشهداء الثلاثة.

فرع اميركا للحركة يصدر بيان استنكار

وقال بيان للحركة الديمقراطية الآشورية فرع أميركا وكندا:

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ استشهاد سيادة المطران الكلي الطوبى "مار بولص فرج رحو" رئيس أبرشية الموصل للكلدان الكاثوليك الذي تم اختطافه واغتياله على يد عصابات مجرمة تكفيرية امتهنت حرفة القتل والارهاب وتكفير الآخر.. في الوقت الذي ندين فيه ونستنكر باسم الحركة الديمقراطية الآشورية لفرع اميركا وكندا هذا العمل المشين والمخل بكل التعاليم والأديان السماوية والأرضية، حيث لا يسعنا سوى ان نعزي كافة المسيحيين بكل مذاهبهم من الكلدان والآشوريين والسريان وكل مسيحيي المعمورة وأبناء شعبنا العراقي المغلوب على أمره بهذا المصاب الجلل الذي أدمى قلوبنا والذي يزيدنا اصرارا على التمسك بوحدة التراب العراقي ودرء الفتنة.

كما أصدرت الحركة الديمقراطية الآشورية/ محلية مشيغان بيانا مماثلا عبر عن خالص حزن أبناء شعبنا الكلداني الآشوري السرياني على رحيل المطران بولص فرج رحو.

اجماع وطني على إدانة الجريمة

أجمعت مختلف الشخصيات والفعاليات الوطنية العراقية على ادانة واستنكار الجريمة الشنيعة التي أودت بحياة رئيس أساقفة الموصل للكنيسة الكلدانية المطران الشهيد بولص فرج رحو على يد مجموعة ارهابية مارقة.

وأكدت ردود الأفعال هذه على ان الجريمة البشعة لن تزيد العراقيين الا مزيدا من اللحمة والتآخي.

ومن هذه الفعاليات والشخصيات: المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، الدكتور اياد علاوي رئيس القائمة العراقية، الدكتور ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء السابق، الدكتور السامرائي رئيس الوقف السني، حزب الدعوة الاسلامية، حزب تركمان أيلي، اللواء محمد عبد الله الشهواني رئيس جهاز المخابرات الوطني العراقي. وغيرهم الكثير من الهيئات والشخصيات السياسية والدينية والمدنية وافراد مستقلين من مختلف الوان الطيف العراقي.

نبذة عن حياة الشهيد المطران بولص فرج رحو

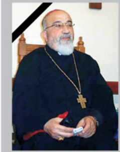

بهرا. متابعات

ابصر النور في ٢٠ كانون الاول ١٩٤٢ من مجيد اسطيفان رحو ومادلين سموعي يعقوب السقا.

وهو اصغر اخوته الاربعة واخواته الثلاث، انهى دراسته الابتدائية في مدرسة شمعون الصفا في الموصل، والثانوية في معهد شمعون الصفا الكهنوتي البطريركي ١٩٥٤ – ١٩٦٠ ، وفي بغداد ١٩٦٠ – ١٩٦٥ ، ثم اكمل دراسته الفلسفية واللاهوتية في نفس المعهد. سافر الى روما للدراسة فحصل على ليسانس في اللاهوت الرعوي من كلية مار توما الاكويني للاباء الدومنيكان ١٩٧٤ – ١٩٧٦.

رسم كاهنا في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٥ في بغداد، ثم رقي الى اسقف في ١٦ شباط ٢٠٠١ في بغداد.

كان احد كهنة يسوع الملك منذ عام ١٩٧٦ ، خدم في كنيسة مار ايشعيا – ام المعونة – مار بولص في الموصل، اشرف ككاهن على الاخويات الطلابية المريمية – ندوات الشباب – العمال – الموظفين، اسس جماعات عديدة في الكنيسة منها: جماعة المحبة والفرح لذوي الحاجات الخاصة ١٩٨٦ في كنيسة مار بولص، واصبحت فيما بعد جماعة كنسية مسكونية في عدة كنائس في العراق.